

A portrait of a man with a white beard and a white cap, looking directly at the camera. The background is a soft, out-of-focus blue and white.

**القول الجلي**

**في رد الشبهات عن تقليد**

**الميرزا عبد الرسول الحائري**

A portrait of a man with a long, white beard and a white cap, looking directly at the camera. The background is a soft, out-of-focus blue and grey.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

نظراً لكثرة الاستفسار من الشباب حول بعض مسائل التقليد وضعنا هذا الملف للإجابة على هذه المسائل وهي:

1- ماهي شروط التقليد؟

2- لماذا نحن باقون على تقليد خادم الشريعة؟

3- لماذا تشرطون كمال العقيدة، مع أنه لا يوجد تقليد في أصول الدين؟

4- ما هو حكم الشباب البالغون للتو، مع أنه لا يجوز تقليد الميت

ابتداءً؟

5- ماهي الفروقات بين مدرسة الشيخ الأوحى وغيرها وغيرها من

الأسئلة.

## ملاحظة هامة (1)

أولاً لابد من أن نفهم شيئاً مهماً في التقليد، وهو أن مسائل التقليد مسائل أصولية (أصول الفقه) وليست فقهية وحتى نفهم الفرق بينهم.

- الفقهية عليها دليل مباشر من المعصوم، مثلاً هذا العمل مستحب أو واجب.

- الأصولية فيرجع فيها للقواعد، لذلك لا ترى نص رواية يقول تقليد المرأة حرام، ولا تجد نصاً يقول يجب تقليد الحي، أو يجب تقليد الرجال، لذلك اختلف الفقهاء، فتجد بعضهم يجوز تقليد الميت، وبعضهم يجوز تقليد المرأة وكتاب التقليد لم يكن يلحق بالرسائل العملية القديمة، ولو تراجعون تجدون أنها تبدأ بكتاب الطهارة والتقليد كان يبحث في كتب الأصول لذلك تجدون اختلاف بين الفقهاء في مسائل التقليد، مثلاً الأعلمية البعض يوجب مطلقاً تقليد الأعلم، البعض يقول لا يجب مطلقاً.

فنحن ملزمين بفتاوى علماؤنا ولسنا ملزمين بفتوى غيرنا حتى تفرض علينا، وهذا نوع من التنمر على هذه الجماعة، فلا يلزمنا أن أبحث عن الأعلم لأن السيد الخوئي مثلاً يفتي بوجوب تقليد الأعلم، لأننا لا نعترف

**بالأعلمية أصلاً كما هو قول أهل البيت عليهم السلام!!!!**

## ملاحظة مهمة (2)

هل التقليد طريقي أو موضوعي؟

ما معنى هذا السؤال؟

باختصار هل نقلد المرجع لأنه فلان وزيد وعلي ..إلخ، أو لأنه طريق يوصلنا للمعصوم

لا شك أن تقليدنا للمرجع إنما هو طريق، لذلك وصف الامام المرجع بالقرية الظاهرة التي توصل للقرية المباركة.

فإذا كان هذا الطريق لا يوصل للقرية المباركة، فلو كان أعلم العلماء لا نقلده ولا نتخذه طريقاً.

والذي يوصل للقرية المباركة هو من لا يأخذ عقائده من بن عربي ومن الصوفية ومن الفلاسفة ولا يغمز وينكر مقامات أهل البيت عليهم السلام، فالعقيدة السلمية هي الأساس وإذا لم تكن سليمة ستكون التفاصيل والفروع غير سليمة.

---

(3)

## التمرد على الجماعة الأوحيدة الاحقاقية

يظن البعض وللأسف أننا متهاونون في الدين وكأننا لا نعترف بالجنة والنار

والحساب والعقاب، أو أننا نريد الطعن في المراجع فقط

# عفواً!!!!

نحن الجماعة الوحيدة التي تنمرت عليها كل الجماعات، ونحن الجماعة

الوحيدة الذين نحترم كل العلماء، نحن الجماعة الوحيدة الذين يتداول

عنهم وبكل وقاحة (مذكرات المنشق...)، والذي إن شاء يوم القيامة

سيقدم كتابه يوم القيامة وننظر لمن الفلج

نحن الجماعة الوحيدة الذين توزع الكتب حولهم وأنهم في النار كما في

كتاب الحوار الصريح بين الشيعة والشيعة

نحن الجماعة الوحيدة الذين يطعن في أنسابنا وأعمالنا وعباداتنا

هل تظنون أن الأمر سهل أن نقلد مرجعاً يقول الله علة العلل

حتى لو قال ألف مقام لأهل البيت عليهم السلام

فهو يعتقد بالسنخية!!!

هل تظنون أنه من السهل أن نقلد مرجعاً يروج لتوحيد الملا صدرا الشيرازي في قبال توحيد أهل البيت عليهم السلام، أول كتاب بداية الحكمة للطبطيني في التوحيد وهو لا يذكر حتى رواية واحدة عن أهل البيت عليهم السلام وكل كلامه قال أفلاطون وقال ارسطو، والتي تدرسها كل الحوزات، **ويترك توحيد أهل البيت عليهم السلام جانباً!!!!**

لماذا التمر علينا في مسألة التقليد؟

**العاطفيون يغضبون ويقولون للشيخية أنتم تنتقصون العالم الكبير وله كلام عظيم في مقامات أهل البيت عليهم السلام.**

السؤال هذا العالم هل يمجد الصوفية، هل يمجد بن عربي، هل يقول بقدوم الإرادة والمشية، هل يقول أن الله علة العلة، هل يقول أن ذات الله يجوز تصورها إجمالاً.

**ثم يأتي سيل الفتاوى بأننا مغالون.**

هل تعلمون حكم المغالي؟؟

راجعوا جميع الرسائل العملية

حكم المغالي: الكفر والنجاسة

**لا يجوز أن نقلد من لا يرتضي عقيدتنا ولا نرتضي عقيدته**

أنظروا كيف أن الإمام جعل مسائل عقائدية مهمة في صلاة الجماعة فما بالك بالتقليد الذي هو أعظم يقول الإمام الصادق عليه السلام: ( لا تصل خلف من لا يؤمن بالرجعة، ولا خلف من لا يقول إن الإمام معصوم، .. ولا خلف الغالي، ولا خلف المجبر [من يقول بالجبر]، ولا خلف من يقول إن الله جسم، ولا خلف من تشهد عليه بالكفر ويشهد عليك به،، ولا خلف الواقفي، ولا خلف من يتولى ولا يتبرأ، ولا خلف الناصب، ولا خلف من هو أقل منك معرفة) بالله عليكم هذه عقائد ام ماذا

ثم يسطحون المسألة ويقولون العقيدة غير مهمة، لماذا لا تقلدون السيد فضل الله، ولماذا حاربتموه وهو من تلاميذ الخوئي أليس لأجل عقيدته التي تعبرونها طفيفة، لماذا حاربتم الشيخية وحرمتم الصلاة خلفهم أليس لأنكم تعتبرونهم مغالين كما صرح الخوئي في فتواه، هل تريدوننا أن نجامل اجتماعياً ونصلي خلف كل من هب ودب، هل تريدوننا أن نصلي وراء من ينكر ويشكك في حديث النورانية، والخيط الأصفر، وغيرها من أحاديث المقامات العالية التي تحملها الأوحديون وسلموا لها، بينما شكك فيها أهل التقصير.

نحن نتعامل مع أهل البيت عليهم السلام

والمرجع الذي يستطيع أن يعرض عقيدته أمام أمير المؤمنين مبيض الوجه  
في التوحيد والولاية نقلده، ونصلي خلفه، أما غير ذلك فلا، أما لا نسلمه  
ديننا.

**لأن من لا يتورع في مقامات أهل البيت لا يتورع في الفقه**



(4)

## ما هي شروط التقليد؟

جاء في شروط التقليد:

مسألة 21: يجب أن يكون المجتهد مسلماً موالياً جعفرياً اثني عشرياً ، معتدلاً في العقيدة ، واقفاً على النمط الأوسط ، لا غالياً ولا قالياً .

● **إِغَالِي** : هو الذي يعتقد في حق أحد المعصومين أنه إله من دون الله . أو أنهم شركاؤه في الخلق والرزق والإحياء والإماتة . أو أن الله فوض إليهم أمور العباد واعتزل عن خلقه ، فيفعلون ما يشاءون بدون إذن الله ، وبغير مشيئته وإرادته

( وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ) ، فحكم هؤلاء حكم الكفار والمشركين .

● **الْقَالِي** : هو المقصر في حق المعصومين عليهم السلام ، ينزلهم عن مراتبهم التي رتبها الله لهم ويقيسهم بنفسه ، وي طرح الأحاديث التي جاءت في علو شأنهم وارتفاع مقامهم ، أو يؤولها على ما يريد .

● **النمط الأوسط** : هو الذي يعتقد بأنهم آيات الله ودلائله ، وأولياء الله وخلفاؤه وأمناء الله وأئمة . عين الله الناظرة وأذنه الواعية ، ولسانه

الناطق ويده الباسطة ووجهه الباقي . بيمنهم رزق الورى ، وبهم ثبتت الأرض والسماء ، خزائن علم الله ، ومساكن بركه الله ، ومنابع فيض الله . قد أذهب الله عنهم الرجس بتمام معانيه وطهرهم تطهيراً . أنشأهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء ، اخترعهم من نور عظمته ، وجعلهم حججاً على كل من اعترف بسلطان ربوبيته ، فهم يفعلون بإذنه ما شاءوا ، وما يشاءون إلا أن يشاء الله ( بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ) . أشهدهم خلق خلقه ، وولاهم ما شاء من أمره ، وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته . وأن ميتهم لم يمت وغائبهم لم يغب . وأن عندهم علم الكتاب وفصل الخطاب . وعندهم علم ما كان وما يكون وما لم يكن إلى يوم القيامة .

مسألة 19: تقليد المجتهد الأعراف الأبصر بمسائل التوحيد ومقامات المعصومين عليهم السلام أحسن من تقليد الأعلام

(5)

لماذا تشرطون كمال العقيدة، مع أنه لا يوجد تقليد في أصول الدين؟

البعض للأسف عنده خلط، ولا يفهم المسائل الفقهية جيداً نعم لا يجوز التقليد في أصول الدين بمعنى أن تعتقد بها بالدليل والبرهان ولا تعتقد بها بالتقليد

**لا أن تقلد مرجع عقيدته فاسدة**

فكمال العقيدة داخل في شرط الإيمان وهو أن يكون المرجع عقيدته سليمة

وكل العلماء يشترطون هذا الشرط

لذلك من هو فاسد العقيدة أفتى العلماء بعدم جواز تقليده وخير دليل المقصرة الذين أفتوا بعدم جواز تقليد الشيخية لأنهم يرون عقائدهم فاسدة

لذلك تبعاً للأئمة أهم شرط عندنا في التقليد أن يكون المرجع عقيدته في التوحيد وأهل البيت كاملة أي لا ينتقص من أهل البيت ويبخسهم حقهم، لأن المرجع واسطة بيننا وبين الأئمة، فإذا كانت هذه الواسطة لا توصل للأئمة نتركها، ونحن إنما بقينا على تقليد خادم الشريعة لأننا نظرنا إلى

**عقائد الموجودين على الساحة ولم نجدتها تتوافق مع رؤيتنا للأئمة، فهذا يقول دم الامام نجس، وهذا يقول الإمام جاهل، وذاك ينكر حديث النورانية، وذاك ينكر العلل الأربع فيه، وهلم جرا، فلذا لا بد أن نحافظ على عقيدتنا الصافية الكاملة في آل محمد حتى نصل إلى صاحب الزمان بأمان، فالعقيدة هي محور الحساب يوم الدين، على أننا لا نمنع تقليد المراجع الموجودين لمن تتوافق عقيدته معهم.**

**ولا يوجد الآن في الساحة ممن تتوافق عقيدته معنا.**

فكما أن بعض المدارس تشرط الاعلمية فمدرسة الشيخ الأوحى تشرط سلامة العقيدة.

ولتوضيح المسألة نقول:

قسمت الشيعة ومنذ زمن الأئمة إلى:

- مغالين: وهم وإن كانوا خارجين من الشيعة ولكن أعني أنهم اعترفوا بالأئمة ثم غلوا فيهم.

- المقصرة: وهم من نزل أهل البيت عن مراتبهم

- النمط الأوسط: وهم لا مغالين ولا مقصرين فهم يعترفون بمقامات وفضائل اهل بيت العصمة عليهم ولا ينقصون من حقهم ولا يغالون وفي التوحيد طريقتهم طريقة اهل بيت العصمة عليهم السلام.

وكل الأقسام الثلاثة فيهم تفاوت أي أن من على النمط الأوسط ليسوا في مرتبة واحدة بل متفاوتون والمقصرة كذلك.

كما أن التفاوت والتفاضل سنة في البشر فكل شيء فيه تفاضل وأهم الأشياء عقيدتنا بالله وبأهل البيت.

**وقد أشارت الروايات إلى هذا في كثير منها إلى ذلك:**

1- **حديث النورانية:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب ، يا سلمان ويا جندب. قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين. قال عليه السلام: معرفتي بالنورانية معرفة الله عزوجل ومعرفة الله ... يا سلمان ويا جندب ، فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشداً فإنه لا يبلغ أحد من

شيئتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فإذا عرفني بها كان مستبصرا بالغاً كاملاً قد خاض بحراً من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه) فقد عبر الأمير عن العارف بالنورانية أنه كامل مستبصر، وعبر بالمقابل عن الذي لا يعرف هذه المعرفة بالمقصر.

2- **حديث الخيط الأصفر:** وجاء فيه بعد ذكر الإمام بعض مقاماتهم النورانية: (ثم قلت : يا سيدي صلى الله عليك فأكثر الشيعة مقصرون . . . قلت : الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا ، : يا قوم ارفعوا رءوسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وأنتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا أحدا من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم ، قالوا : سمعنا وأطعنا قال : فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا) انظروا إلى تعابير الامام **(كاملين) (بالغين) (مستبصرين) (مقصرين)** .

3- **رواية الأخوين:** أحمد بن حاتم وأخوه حيث كتبنا إلى الإمام الكاظم عليه السلام: (أسأله عن أخذ معالم ديني؟ فكتب لهما: **فاصمدا في**

دينكما على كل مسن في حبنا، وكل كثير القدم في أمرنا فإنها كفوكما  
إن شاء الله تعالى)

4- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأحد أصحابه (واس اخوانك  
(المقصرين عنك) في رتب محبتنا وساوفها اخوانك (المؤمنين  
المساوين لك) في مولاتنا وأثرهما (اخوانك المؤمنين الفاضلين عليك)  
في المعرفة)

5- قال الإمام عليه السلام: (لا تصل خلف من هو أقل منك معرفة)

6- قال الصادق عليه السلام: (من سره أن يستكمل الإيمان كله فليقل  
القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد فيما أسروا وما أعلنوا) --  
(ركز على كلمة "يستكمل الإيمان")

وفي كتب التراجم اشاروا إلى العديد من المقصرة وفي حديث المفضل  
تفصيل كثير فراجع الحديث.

## النتيجة

كل شخص يقلد من هو مثله في العقائد أو أرقى منه ولا يجوز له أن يقلد  
من هو أنقص منه.

(6)

هل ذكر بعض العلماء سلامة العقيدة غير علماء مدرسة الشيخ الأوحدي؟

نعم, ونذكر بعضاً منهم.

1- الشيخ الطوسي:

ولا يجوز أن يأتى بفاسق ولا مخالف في اعتقاد الحق من القول بالتوحيد والعدل والنبوة وامامة الاثني عشر على اختلاف مذاهبهم وآرائهم **ولا بمن**

**يوافقه في الاعتقاد اذا لم يكن عدلاً مرضياً** المبسوط ج ١ ص ١٥٤

2- السيد الروحاني:

سئل السيد محمد الروحاني هذا السؤال:

هل يجوز تقليد مرجع مجتهد معروف في الأوساط العلمية بعلميته في الفقه والأصول لكنه لا يرى صحة الزيارة الجامعة الكبيرة ولكن لا يحرض

**الناس على عدم قراءتها؟**

الجواب:

باسمه جلت أسماؤه, العلمية في الفقه والأصول لا تكفي في جواز التقليد بل لابد من ثبوت علميته وعدالته واستقامته في الأمور الاعتقادية .

## اضغط لدخول لصفحة السؤال

وقال في جوابه حول حكم الصلاة خلف الشيخية: (تجوز خلف الإمام العادل المعتقد بما هو الثابت من مذهب أهل البيت عليهم السلام...)

**أنظرياً أخي كيف جعل العقيدة محوراً لصحة صلاة الجماعة**

3- السيد محمد كاظم القزويني:

معلقاً على هذه الرواية سأل الحسن بن راشد الإمام الجواد عليه السلام قلت: (إن مواليك قد اختلفوا فاصلي خلفهم جميعاً؟ قال عليه السلام: لا تصل إلا خلف من تثق بدينه وأمانته) علق السيد محمد كاظم القزويني

قال: اختلفوا في العقيدة. الكافي ج1 ص104. الإمام الجواد من المهدي إلى اللحد ص146

فالإمام يقول إذا اختلفوا في العقيدة لا تصل خلف أي أحد

4- الميرزا جواد التبريزي: (ممن طعن في ميرزا عبدالرسول الإحقاقي قدس سره)

أشار إلى ذلك حين ذكر في جوابه حول بعض مقامات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (وصحة مثل هذه الأمور والاعتقاد بذلك وان لم يكن واجبا ولم يكن من ضروريات المذهب، من كمال الاعتقاد فمن اكتسبه من مصادره باليقين والاطمئنان فقد فاز به) الأنوار الإلهية ص ١٤٧

5- السيد الخوئي: (ممن طعن في مدرسة الشيخ الأوحدي)

أشار إلى أن العلمية لا تتصور في الفقه بل في العقائد حيث نقل عن بعض أساتذته وهو الشيخ النائيني

يقول رحمه الله : (بل ذكر بعض مشايخنا المحققين أن نسبة العالم إلى العلم نسبة الجاهل إلى العالم ، إذ المراد بالعلمية ليس هو قوة العلم وشدته نظير بعض العوارض النفسية والخارجية فيقال زيد أبيض من عمرو وأنه أشجع أو أسخي من فلان ويريدون به شدة بياضه وقوة شجاعته بالإضافة إلى عمرو وهذا بخلاف المقام ، وذلك لأن علم العلم وغير العلم بالنسبة إلى الوظائف الظاهرية على حد سواء وليس ذلك أقوى في أحدهما من الآخر. نعم يتصور هذا في المعارف فيقال إن معرفة زيد بالله أو يوم المعاد أشد وأقوى من معرفة عمرو. مثلاً لو وصل أحدهما

مرتبة عين اليقين والآخر مرتبة علم اليقين وأما الاحكام الشرعية فلا يتصور فيها ذلك لان علم كل منها على حد سواء وليس العلم في أحدهما أشد و اقوى منه في الآخر بحيث لا يزول بتشكيك المشكك لقوة مبنى عرفانه). التنقيح ج ١ ص ١٤٦

6- الشيخ بهجت يقول:

الاعتقاد بأصول العقائد الخمسة والتي بعضها من ضروريات الدين وبعضها من ضروريات المذهب شرط للائتمام بالعلماء، والرجوع إليهم، فلا يرجع إلى العالم المشكوك منه ذلك) مدرسة الشيخ بهجت، ج 2 ص 407

وسئل عن أشخاص كانوا يأتون بالشهادة الثالثة ثم تركوها

فقال: (التعمد إلى الترك بعد اعتياد الفعل .. نقص بعد الكمال)

(7)

## لماذا نقلد خادم الشريعة؟

ذكرنا سابقاً أن أهم شرط نراه في مرجع التقليد هو مقدار قربيه وعقيدته بالله وبأهل البيت عليهم السلام، وعلى هذا الأساس نحدد مرجعنا، وبحسب اطلاعنا للكتب والمدارس نجد أن أعلى عقائد طرحت في المدرسة الشيعية هي ما طرحه الشيخ الأوحى الأحسائي، وبسبب ما طرحه رماه البعض بالغلو، والكتب شاهدة وحكم بيننا.

**لذلك إذا وجدنا مرجعاً يسير على مدرسة الشيخ الأوحى فنقلده ولا يجوز أن نقلد الميت، وحتى الآن لا يوجد.**

أما إذا لم نجد، فنحن بين خيارين:

**الأول:** أن نترك عقيدتنا الطيبة الطاهرة ونقلد مرجعاً ينتقص من أهل البيت ويتبع الفلاسفة في توحيدهم، ويقول بتصوير الذات، أو غيرها من العقائد المنحرفة والعياذ بالله

**الثاني:** أن نقلد أحد الأموات من مراجعنا العظام الذين تتوافق عقيدته مع عقيدتنا.

والخيار الأول ساقط، فحن لن نتنازل عن عقائدنا الطيبة الطاهرة، لأن المرجع طريق للإمام وإذا أخذ ينتقص من الإمام فهو ليس بطريق.

**وعليه فنحن نقلد خادم الشريعة سواء إبتداء أو بقاء حتى نجد مرجعاً يسير على مدرسة شيخنا الأوحد**

لذلك يقول خادم الشريعة

مسألة 29. إن لم يجد المكلف مجتهداً حياً جامعاً للشرائط ، وعجز عن تحصيل درجة الاجتهاد عمل بالاحتياط . وإن لم يتمكن من العمل بالاحتياط عمل بالمشهور والأشهر. وإن شق عليه ولم يقدر على المشهور والأشهر يُقلد مجتهداً من الأموات ، والأحوط البقاء على تقليد مرجعه الراحل.

(8)

هل يوجد علينا إشكال لو قلدنا خادم الشريعة ابتداء أو بقاء الآن؟

بالتأكيد، لا يوجد

لأنه إذا فقد المجتهد أحد شرائط التقليد فلا يجوز تقليده وإن كان حياً بل يبقى على تقليد الميت الجامع للشرائط.

لماذا؟

لأن تقليد الميت أصلاً لا توجد به رواية تقول لا يجوز تقليد الميت

وإنما هي اختلاف فتاوى فقهاء:

● **الرأي الأول:** البعض قال يجوز مطلقاً وهم الإخبارية والميرزا ابو القاسم القمي من الأصولية.

وهذا رأي موجود والأخبارية موجودين بالقطيف والبحرين و ايران وحتى في الكويت ولا أحد يستطيع أن يقول لهم أعمالكم باطلة

● **الرأي الثاني:** يقول يجوز تقليد الميت بقاء لا ابتداء كالسيد الخوئي

● **الرأي الثالث:** يقول يجب تقليد الميت ابتداء إذا ثبت أعلميته على الحي وهذا رأي الشيخ الفياض يعني لو ثبت عندك أعلمية الطوسي الآن يجب أن تقلده.

بل أكثر الشيعة الآن يقلدون الأموات،

فالحوئي والشيرازي والخميني والشيخ آل عصفور والشيخ الستري والاسترابادي وغيرهم إلى الآن الناس تقلدهم.

**والآن هل يستطيع أحد أن يقول لهؤلاء أنتم أعمالكم**

**باطلة لأنكم تقلدون الأموات؟**

**أم أن التنمر على الجماعة الأوحديّة فقط؟**

(9)

هل يقول المراجع بجواز البقاء على تقليد الميت؟

نعم

أفتى كثير من العلماء على جواز البقاء بعد موت المرجع ، منهم السيد اليزدي أعلى الله مقامه في العروة الوثقى قال :  
مسألة 9 : ( الأقوى جواز البقاء على تقليد الميت .... ) .

وقد علق عليها عدة من المراجع ، منهم من قال أيضاً بالجواز ، ومنهم من قال بالوجوب ، إذا كان الميت أعلم حسب فتواه ، ومنهم من قال غير ذلك ، من أولئك العلماء ( السيد البروجردي ، والسيد الحكيم ، والسيد الخوانساري ، والسيد الخوئي ، والشيخ كاشف الغطاء ، والميرزا النائيني ، والسيد الأصفهاني ، والسيد الخميني ، والسيد الكلبيكاني ، الشيخ الحائري ) أعلى الله مقامهم .

وأيضاً أفتى علماء معاصرون إما بجواز البقاء ، أو وجوبه ، كالسيد السيستاني ، والسيد محمد سعيد الحكيم ، والشيخ وحيد الخراساني ،

والشيخ الفياض ، والسيد محمد صادق الروحاني ، وغيرهم دام ظلهم ،  
ويلحظ ذلك المتتبع .

● بالنسبة لفتوى خادم الشريعة أعلى الله مقامه إذا كان هناك مرجع  
تجتمع فيه شروط التقليد التي ذكرها في أحكام الشريعة فلا يجوز  
البقاء على تقليد المرجع بعد موته ، وأما إذا لا يوجد مرجع جامع  
للشرائط يجب تقليد مرجع من الأموات ممن تجتمع فيه الشرائط ،  
والأحوط البقاء على تقليد مرجعه الراحل .

وكذلك ذكر هذا العبد الصالح المولى الميرزا حسن الحائري الإحراقي أعلى  
الله مقامه ، وأيضاً المقدس المولى الميرزا علي الحائري قدس الله سره .

**فعلى هذا أيها الأخوة والأخوات فبقاؤنا على تقليد خادم  
الشريعة صحيح ومبريء للذمة.**

(10)

هل نحتاج إلى إجازة من مرجع حي حتى نبقى على تقليد خادم الشريعة؟

هذا الشرط كما قلنا شرط يختلف فيه المراجع ولا يوجد رواية تثبت هذا الشرط فبعضهم يثبت هذا الشرط وبعضهم لا يثبته، وبحسب الفتوى

عندنا لا يجب إجازة أحد الأحياء للبقاء على التقليد

(11)

## الأطفال الذين يبلغون الآن من يقلدون؟

يقلدون خادم الشريعة آية الله الميرزا عبد الرسول الاحقائي لنفس السبب المذكور وهو العقيدة فالعقيدة أهم من كل شيء وهي الأساس.

(يا علي أنت أصل الدين)

فما دام أننا لم نرى من الأحياء من هو على شروطنا نقلد

مرجعاً من الأموات

ونحن نخالف قول السيد الخوئي حين قال معلقاً على رواية الأخوين

السابقة: (وأما الرواية الثانية فهي غير معمول بها قطعاً ، للجزم بأن من

يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يشترط أن يكون شديد الحب لهم أو

يكون ممن له ثبات تام في أمرهم (عليهم السلام)) التنقيح، ج 1 ص 182

بل نشترط أن يكون شديد الحب لهم وله ثبات تام في أمرهم عليهم السلام

فهم الأساس والمحور

(12)

بعض الاستفتاءات الموجهة لسماحة الحكيم الإلهي آية الله الميرزا عبد

الله الاحقائي

\* أشرت في خطابكم عقب أربعينية الراحل تكفل إلى حرية التقليد لكل من كان يقلده، وله أن يختار من يتأكد وجود شروط المرجعية فيه، وأكدتم في خطابكم نفسه على جواز البقاء على تقليده تكفل حتى تأذنون بتقليدكم، فهل هذا البقاء يشترط فيه إجازة أحد المجتهدين الأحياء، وبالتالي نعتبره سماحتكم؟، أو أنه بقاء إلى أن يجد المكلف من يتأكد وجود شروط المرجعية فيه؟.

- يجوز البقاء على التقليد للمكلف بعد موت مرجعه حتى يختار مجتهداً آخر صالحاً للتقليد دون حاجة إلى الإجازة .

- ١٩ -

\* في هذه الحالة؛ ما هو رأيكم في حديثي التقليد، فهل يجوز لهم الرجوع مباشرة لتقليد والدكم، باعتبار عدم وجود من تجتمع فيه الشروط التي طرحها علماء هذه المدرسة؟.

لا يجوز عندنا تقليد المجتهد الميت ابتداء .  
ولكن باعتبار عدم وجود من تجتمع فيه الترتيبات التي طرحها علماء هذه المدرسة . - يجوز لهم الرجوع مباشرة لتقليد والدي الراحل .

\* في المسائل المستجدة التي لم يحصل فيها المكلف - الباقي على تقليد والدكم تكفل - على فتوى، والتي تصديتم للإفتاء فيها، هل كان ذلك من استنباطاتكم؟، أو وفقاً لمباني والدكم المقدس؟.

وفقاً لمباني والدي المقدس .

(13)

**ما رأيكم في مراجع التقليد الآخرين؟**

لا نقول فيهم إلا خيراً، علماء مجتهدون فقهاء، ولكن الشخص له حق الاختيار، كما أن من يقول بأعلمية شخص ويقلده، يرى عدم أعلمية غيره، ولا يعد هذا طعنًا في غيره من المراجع كذلك

**نحن نقلد من عقيدته توافق عقيدة أهل البيت سلام الله عليهم التي هي في كتب الشيخ الأوحى وتلامذته.**

فليس شرطاً أن نقلدهم، ولا جبراً، بل نقلد من عقيدته توافق عقيدتنا، وما نراه من العقائد المطروحة فهو مختلف معنا، وعندهم كلمات لا توافق عليها في التوحيد وأهل البيت.

● وقد سئل الميرزا حسن الإحقاقي قدس سره بخصوص المراجع الآخرين فقال:

ولكن الشيعي الإمامي الذي عقيدته راقية في مراتب التوحيد، ومقامات أهل بيت العصمة والطهارة، ينبغي أن يقلد مجتهداً مساوياً له في العقيدة،

أوأرقى منه. فلا يجوز عندي للذي يعترف بولايتهم التكوينية العامة الكلية،  
وبعلمهم الإحاطي، ومراتبهم التي خصهم الباري تعالى بها، أن يقلد مجتهداً  
في الفقه، وهو ناقص في العقيدة، والسلام على من اتبع الهدى

الدين بين السائل والمجيب ج ٢ ص ٢٧٧



## بعض الفروقات بين مدرسة الشيخ الأوحى وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

وعجل فرجهم يا كريم

هذه بعض أهم النقاط البارزة في حكمة الشيخ الأوحى والتي توضح منهجه وعقيدته:

١. ترى مدرسة الشيخ الأوحى أن معرفة كنه ذات الله تعالى ممتنعة على الخلق لقول الإمام عليه السلام: (الطريق مسدود والطلب مردود)، مخالفاً من قال بإمكان معرفة الذات المقدسة.
٢. امتناع تصور الذات الإلهية جملة وتفصيلاً، لقول الإمام عليه السلام (كل ما تصورتموه بأوهامكم في أدق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود إليكم)، بخلاف من جوز التصور الإجمالي للذات.

٣. أسماء الله سبحانه وصفاته هي استدلال عليه لا كاشفة عنه، لقول الإمام عليه السلام: (اسماؤه تعبير وصفاته تفهيم)، بخلاف من جعل الأسماء كاشفة عن الذات الإلهية.

٤. عبادة الله منحصرة في الله تعالى لقوله تعالى: (فَإِيَّاهُ فَاعْبُدُونِ)، بخلاف بعض العرفاء الذين جوزوا عبادة الله في أي صورة ومنها صور الأصنام.

٥. لا يوجد اشتراك بين وجود الله تعالى ووجود الخلق لقوله عليه السلام: (توحيده تمييزه من خلقه)، بخلاف من قال بالاشتراك المعنوي في الوجود بين الحق والخلق.

٦. رفض نظرية وحدة الوجود والموجود جملة وتفصيلاً، وأن القول أن الخلائق ظل الله أورشاحته باطل.

٧. القول بحدوث الإرادة تبعاً لقوله عليه السلام (المشية والإرادة صفات الأفعال ، فمن زعم أن الله تعالى لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد)، خلافاً لأكثر العلماء القائلين بقدمها.

٨. بطلان القول بأن الله علة العلل بذاته لاستلزامه السنخية بين الحق والخلق وهي باطلة، خلافاً لمن قال بالعلية وأوجب السنخية.

٩. تعتقد مدرسة الشيخ الأوحّد بأن الله أعطى الخلق الاختيار في التكوين والتشريع، لقوله عليه السلام: (لا جبر ولا تفويض)، خلافاً لمن قال بالجبر التكويني.

١٠. تثبت مدرسة الشيخ الأوحّد المقامات العليا لرسول الله وآله الطاهرين مع الإقرار بعبوديتهم لله سبحانه، ولا تبخس محمداً وآله مقامهم الذي وضعهم الله فيه.

١١. ترفض مدرسة الشيخ الأوحّد القول بأن تفسر أن معنى النبي الأمي هو أن النبي صلى الله عليه وآله لا يعرف القراءة والكتابة، بل بكونه من أم القرى كما فسرها الإمام الجواد عليه السلام، والنبي صلى الله عليه وآله عالم بما كان وما يكون وما هو كائن.

١٢. طرحت مدرسة الشيخ الأوحّد نظرية جديدة في مقامات أهل البيت مبتنية على تقسيم مقاماتهم إلى ٤ مقامات رئيسية (البيان، المعاني، الأبواب، الإمامة)، كما ورد في رواية جابر عن الإمام السجاد عليه السلام.

١٣. تعتقد مدرسة الشيخ الأوحد بالولاية التكوينية بمفهومها الواسع أي أن للمعصومين ولاية على جميع ما سوى الله تعالى بإذن الله، وترفض تفسير الولاية التكوينية بأن الإمام له قدرة محدودة أحياناً.

١٤. تعتقد مدرسة الشيخ الأوحد أن أهل البيت عليهم السلام هم العلل الأربع للخلق على تفصيل مهم، وهي أول مدرسة تثبت العلل الأربع كاملة في شأن أهل البيت عليهم السلام.

١٥. تعتقد مدرسة الشيخ الأوحد بعلم الإمام الاحاطي الحضوري، خلافاً لمن ذهب إلى القول بجهل الأئمة صريحاً.

١٦. ترفض مدرسة الشيخ الأوحد نظرية إمكان الوصول إلى مرتبة أهل البيت بل تحرم تمنى ذلك، خلافاً لمن جوز ذلك وقال بإمكانه.

١٧. تعتقد مدرسة الشيخ الأوحد بطهارة الأئمة وعصمتهم مادياً ومعنوياً من جميع الأرجاس والأنجاس، خلافاً لمن جوز تطرق الرجس عليهم والعياذ بالله.

18. ترى مدرسة الشيخ الأوحّد أن العقل تابع للكتاب والعترة وتطلق عليه العقل المستنير، أي بنور الثقلين، وتجعله محكوماً للثقلين لا حاكماً عليهما.

19. ترفض مدرسة الشيخ الأوحّد معرفة الله المبنية على أقوال الفلاسفة، وترى انحصار المعرفة بالله عن طريق محمد وآل محمد عليهم السلام فقط، وأي معرفة من غير طريقهم فهي باطلة.

20. تذهب مدرسة الشيخ الأوحّد إلى أن الماهيات (الصور) مخلوقة متحركة، وليست باعتبارية عدمية كما يقول الفلاسفة.

21. تذهب مدرسة الشيخ الأوحّد إلى أن الجنة والنار حقيقة أخبر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن الناس مخلدون فيهما، خلافاً للفلاسفة الذي قالوا بانقطاع العذاب ومصير جميع من في النار إلى الجنة.

22. تذهب مدرسة الشيخ الأوحّد إلى أن المعاد جسماني وروحاني، وأن الله تعالى يعيد نفس هذه الأجساد، خلافاً للفلاسفة الذين قالوا باستحالة إعادة المعدوم وعطلوا قدرة الله سبحانه وتعالى.

23. ترى مدرسة الشيخ الأوحّد أن تفسير القرآن وتأويله يجب أن يكون عن طريق أهل البيت عليهم السلام، وليس لأحد حق التأويل كما قال به من يسمون بالعرفاء تبعاً للصوفية، فأولوا القرآن حسب أهوائهم.

24. تقدس مدرسة الشيخ الأوحّد أحاديث المعصومين عليهم السلام، ولا تتجراً على التسرع في الإنكار، بل إن فهمنا كلماتهم عليهم السلام نحمد الله على ذلك، وإن لم يفهم حديثهم سلام الله عليهم نذره في سنبله ونوكل علمه لهم عليهم السلام.

25. السلوك إلى الله في مدرسة الشيخ الأوحّد منحصر فيما ورد عن أهل البيت، وترفض جميع الأذكار والطرق الصوفية.

26. تقف مدرسة الشيخ الأوحّد على طرفي نقيض مع الصوفية تبعاً لأهل البيت عليهم السلام، حيث حذروا من الميل إلى الصوفية، والأخذ بأقوالهم.

27. تؤصل مدرسة الشيخ الأوحّد عقيدة الإيمان بالرجعة، وتعتبرها من أهم عقائد وأساسيات مدرسة أهل البيت عليهم السلام، خلافاً لمن قلل من شأنها حتى قال أنه لا تساوي عنده قلامة ظفر.

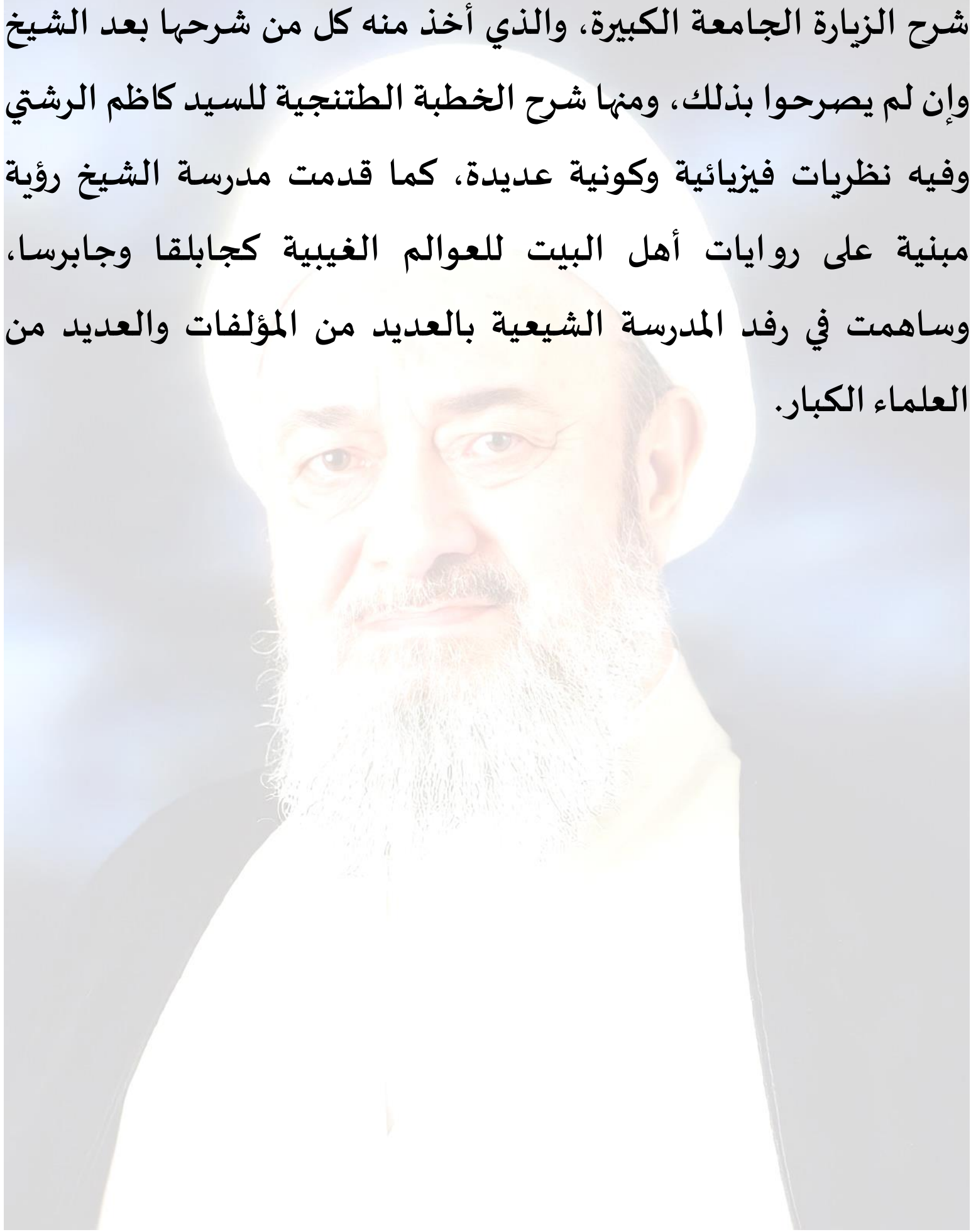
28. تؤكد مدرسة الشيخ الأوحّد وتبعاً للآيات والروايات أن في العالم خيراً وشرّاً، وحقاً وباطلاً، خلافاً للفلاسفة الذين نفوا الشرور وأن العالم كله خير في خير، وجعلوا إبليس أحد مظاهر الله جل وعلا عن كلامهم سبحانه.

29. ترى مدرسة الشيخ الأوحّد أن عملية الخلق هي عملية إبداع واختراع وترفض كون الخلق من الله سبحانه بالولادة كما صرح به بعضهم.

30. قبول روايات أهل البيت عليهم السلام في مدرسة الشيخ الأوحّد غير منحصر في علم الرجال، بل تعتبر أن السند هو أحد القرائن، والمدار هو ما ذكره أهل البيت عليهم السلام من مطابقة القرآن الكريم، ومطابقة الأحاديث الأخرى لهم، ومطابقة حكمة الله في الكون، أما رفض الروايات بمجرد ضعف السند فهذا باطل ومرفوض

31. لمدرسة الشيخ الأوحّد نظريات كونية كالسلسلة الطولية والعرضية وتأثير الأفلاك وترتب العوالم تبني على الحكمة الإلهية المعصومية، كما قدمت مدرسة الشيخ الأوحّد رؤية جديدة في تفسير القرآن الكريم وتأويله مبنية على الروايات الشريفة وساهمت في العديد من علوم القرآن الكريم كالتفسير والتأويل والتجويد ورسم خط القرآن، وقدمت مدرسة الشيخ الأوحّد شروحات عديدة لأحاديث أهل البيت وبرؤية عميقة جداً، ومن أهمها

شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، والذي أخذ منه كل من شرحها بعد الشيخ وإن لم يصرحوا بذلك، ومنها شرح الخطبة الطنجية للسيد كاظم الرشتي وفيه نظريات فيزيائية وكونية عديدة، كما قدمت مدرسة الشيخ رؤية مبنية على روايات أهل البيت للعوالم الغيبية كجابلقا وجابرسا، وساهمت في رقد المدرسة الشيعية بالعديد من المؤلفات والعديد من العلماء الكبار.



ولمن اراد الإطلاع على بعض عقائد كتاب شرح المنظومة لسبزواري الذي  
يدرس في الحوزة يراجع الروابط التالية:

الأول

الثاني

الثالث

الرابع

الخامس

السادس

السابع

الثامن

التاسع

العاشر

بقلم: متعلم على سبيل نجاة